Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولابد أن أسيافا انتلمت او انحسرت من ضرب الرقاب • ولابد أن عليا والزبير اللذين قاما بوظيفة الجلاد واجها مشكلات عديدة وشهدا جوانب عديدة للطبيعة الانسانية فى ذلك اليوم • ولكن لا على ولا الزبير ولا أى شخص فى الواقع ذكر شيئا عن مشاعره ازاء عملية القتل هذه فى أى وقت من الأوقات •

ان التمحيص التفصيلى يثبت أن قصة هذه المذبحة بأكملها قصة لا تقف على قدميها • وكما لاحظ ابن خلدون «فالقانون فى تمييز الحق من الباطل فى الأخبار بالامكان والاستحالة » (٩٩) • وقد سبق أن ذكرنا أن المدينة فى زمن الرسول ﷺ لم يكن فيها مكان يسع أربعة الى خمسة آلاف شخص ، وانها لم تكن مزودة بوسائل تسمح بتنفيذ حكم الاعدام فى (٦٠٠) أو (٩٠٠) شخص فى يوم واحد • وقد أثار قتل مثل هذا العدد الكبير من الناس والتصرف فى جثثهم مشاكل حتى فى ألمانيا النازية التى كانت مادة « سيانيد الهيدروجين » تستخدم فيها كعقار قاتل فعال (١٠٠) • والمذبحة التى تتم فى قلب مدينة مأهولة تختلف كثيرا عن تلك التى تتم فى مدينة عاث فيها فسادا جيش غاز يسير من مدينة الى مدينة مخلفا وراءه جثثا تجعلها غير قابلة للسكنى •

ويكاد يكون من المستحيل فى مثل هذه الظروف أن ينجو أهل المدينة من التيفود أو التيفوس ، وكلاهما مرض وبائى متوطن ، ومن الانفلونزا والاسهال وكذلك ، وقبل كل شىء ، من الكوليرا • وفيما يتعلق بجثث الموتى فان عدوى الامراض تنقلها الحيوانات والطيور التى تنهش بقايا الجثث ، لكن حتى اذا لم يكن هناك سوى الذباب ومع افتراض أن جميع الأشخاص الذين ألقيت جثثهم فى الخندق كانوا اصحاء فان انتشار الجراثيم ، لا سيما الجراثيم البكتيرية بعد الموت ، كان يشكل خطرا على الصحة فان الأصحاء قد يكونون حملة لأمراض خطرة مثل الالتهاب السحائى •